التحريض الرسمي على الاتحاد السوفياتي والاعتداء على مفوضيته يقودان الى قطع العلاقات الدبلوماسية

الشعب يطالب باستقالة حكومة بن غوريون - برنشتاين التى اوصلت الوطن والشعب الى الهوة

الجمعة ١٣ شباط ١٩٥٣ — الثمن ٧٠ ملا — العدد ٤٣ السنة التاسعة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD — ٢٨ شباط ٥٧١٣ — 13 February 1953 — ٢٨ جمادي الاول ١٣٧٢ — אל - אתיחאד

حكومة الاتحاد السوفياتي تقطع علاقاتها الدبلوماسية بحكومة اسرائيل

«موشه شاريت حرضه علنا على اعمال عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي»

تل أبيب – كان واضحا، منذ ابتداء الحملة الحكومية الهستيرية من التحريض الدموي على الاتحاد السوفياتي، ان للاستعمار الامريكي ولاجرائه نوايا خطيرة للغاية من وراء هذه الحملة. لقد قرر الاستعمار الامريكي ان يحول بلادنا الى رأس رمح في «الحرب الباردة» التي شنها ضد حصن الشعوب الاتحاد السوفياتي الجبار وكانت القنبلة الغادرة التي القاها آثمون منظمون على مقر المفوضية السوفياتية في تل ابيب، نتيجة طبيعية لحملة التحريض الهستيري. ومع بشاعة الجريمة التي اقترفت ضد المفوضية السوفياتية لم يثب اصحاب حملة التحريض الهستيري الى رشدهم، ولم يرعووا عن غيهم، وبذلك خلقوا كل الظروف التي اضطرت حكومة الاتحاد السوفياتي الى قطع علاقاتها بحكومة اسرائيل

موسكو – في الساعه الواحدة من منتصف ليلة الاربعاء - الخميس، في الثاني عشر من شباط الحالي استدعى وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، اندريه فيشنسكي، وزير اسرائيل وزير اسرائيل المفوض في موسكو شموئيل اليشيف، وسلمه مذكرة تتضمن قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل:

(فيما يلي نص هذه المذكرة كما اوردتها صحف اسرائيل المسائيه):

«في التاسع من شهر شباط، بمساعدة علنية من شرطة اسرائيل، التي يجرمون قنبلة على بنايه المفوضية السوفياتية» في تل ابيب.

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧

«الفاشية لن تقوم ! عاشت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي»

هكذا هتفت الوف المتظاهرين مخترقة شوارع تل ابيب في وجه العصابات الفاشية وسيارات البوليس

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – ردت تل ابيب، مساء الاربعاء الماضي، وردها الاول، على الجريمة الدموية السافلة التي اقترفت ضد المفوضية السوفياتية في تل ابيب. ففي ذلك المساء احتشدت الوف المواطنين في ساحة مغربي ملبية نداء عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، وسرعان ما احتشدت ايضا سيارات البوليس الملاى برجال البوليس الذين احضروا معهم سيارات الاسعاف ايضا !! كأنما ساحر عجيب اخبرهم ان شيئا ما سيحدث، وما ان ابتدأ خطباء عصبه الصداقة يلقون خطبهم، من على سيارة تراك جاؤوا بها، حتى ابتدأت عصابات فاشية منظمة تهتف هتافات استفزازية، من مثل داوون، اوون ... وتحاول اثارة استفزاز دموي، ولوحظ انه كانت تدور اشارات بين رجال البوليس والعصابات الفاشية التي فهم انها من رجال البوليس السري ومن المباي ومن «الحيروت». وبسبب ظهور هذه العصابات الفاشية تحول الاجتماع التظاهري، بالاضافة الى انه اجتماع لاعلان الصداقة المتينة مع الاتحاد السوفياتي، الى مظاهرة جبارة ضد صعود الفاشية في اسرائيل. ولكن تحرش العصابات الفاشية واحتشاد سيارات البوليس لم يؤديا الى اخافة الجماهير بل الى زيادة اصرارها على التظاهر، واصبحت الساحة الرحبة، بعد بدء الاجتماع، تعج بالوف الخلائق الهاتفة لحياة الاتحاد السوفياتي اعز صديق على جميع الشعوب وأمل كل الشعوب في التخلص من نظام الحروب والاستعباد والفقر، ومما زاد في قوة الاجتماع التظاهري الوحدة الشعبية التي تحققت فيه، اذ تكلم في هذا الاجتماع قادة الحزب الشيوعي وكتلة اليسار وحزب المبام.

وكان خطباء هذا الاجتماع الجبار اعضاء الكنيست صموئيل ميكونيس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والدكتور موشه سنيه، سكرتير عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، وبن طوف احد قادة حزب المبام وغيرهم.

وامام تحرش العصابات الفاشية اعلن الخطباء جميعا انهم سيوجهون قوى الشعب كله الى تحطيم العصابات الفاشية في البلاد والى القضاء على حملة التحريض الهستيري الاميركي والى انقاذ السلام والاستقلال من براثن المستعمرين الاميركين وخدامهم والى بناء الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي العظيم.

وحمل الخطباء حكومة بن غوريون – برنشتاين المسؤولية السياسية والمعنوية للجريمة الشنعاء التي اقترفت ضد المفوضية السوفياتية، فحملة التحريض الهستيري التي اثارتها هذه الحكومة هي التي خلقت الظروف لاقتراف هذه الجريمة النكراء.

وتقرر في الاجتماع التظاهري تأليف وفد لزيارة الوزير المفوض السوفياتي ليحمل اليه استنكار الجماهير الشعبية للجريمة النكراء، واعلان الشعب عن صداقته التي لا تتزعزع لدولة العمال والفلاحين المحررين الاولى في الدنيا. وكان من بين اعضاء الوفد موشه سنيه وصموئيل ميكونيس وبن طوف وحزان وروت لوبتش وغيرهم.

ثم سار هذا الوفد على رأس مظاهرة صاخبة جبارة اخترقت شوارع تل ابيب الرئيسية في سيرها نحو المفوضية السوفياتية.

وابتدأت تحرشات العصابات الفاشية تتخذ اشكالا حادة، وحاولت هذه العصابات، تحت سمع البوليس ونظره منع المظاهرة من السير. فما كان الا ان تدفقت الجموع الزاخرة مبتلعة العصابات الفاشية ومخترقة سيارات البوليس، رافعة شعاراتها، والسواعد متكاتفة، تهتف بصوت شق عنان السماء: الفاشية لن تقوم ! عاشت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وتمادت العصابات الفاشية في استفزازاتها، فاخذت تلقي قطع الحجارة الضخمة على المتظاهرين محاولة تفريق صفوفهم، فوقع بعض الجرحى. ولكنهم لم ينجحوا لا في تفريق الصفوف ولا في احداث الاستفزاز الذي كان البوليس ينتظره بفارغ صبر، وهكذا عاد «الى قواعده» بخفي حنين !!

واما المتظاهرون فاكملوا سيرهم الى دار المفوضية السوفياتية حيث دخل وفدهم الى المفوضية فاستقبلهم الوزير المفوض واستمع الى الكلمات التي القوها واجابهم قائلا:

«اني اشكر الوفد على شعور الصداقة الذي قدمه باسم المظاهرة والاجتماع التظاهري، وعلى الشعور مع المصابين. اني اقدر استنكار اصدقاء الاتحاد السوفياتي للحادث الاجرامي الذي وقع في بناء المفوضية فهذا الاستنكار هو طبيعي جداً لان الحادث الاجرامي نظم ضد دولة صديقة، ضد الدولة التي تناضل اكثر من كل دولة اخرى من اجل الدفاع عن السلام العالمي».

وفي الوقت نفسه كانت جماهير المتظاهرين محتشدة امام دار المفوضية السوفياتية تواصل هتافات الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي، هتافات

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧

قنبلة ... على أمل الشعوب !

ايها الناس الشرفاء : كونوا على يقظة !

قلوب وجفت، وجباه ندمت بعرق الخجل، وشرفاء ناموا على حلم «لاهنيني» استيقظوا فزعين، ومخدوعون وهم: «هذا لا يحدث في اسرائيل» صدموا بالحقيقة المروعة كهدير بركان فيزوف، قبل ان ينفجر منذرا بالدمار سكان بومبيي القديمة، ترددت اصداء القنبله الآثمة التي القيت غدرا على المفوضية السوفياتية في تل ابيب !

رجال الحكومة والسائرون في ركابهم، الذين راهنوا بكل مستقبلهم على حملة التحريض الهستيري الذي اثاروه ضد الاتحاد السوفياتي، يحاولون التملص من مسؤوليتهم في تحضير الجو للجريمة النكراء بأدعاء الانذهال وبالقول: «اننا لم نرد هذا»... ولكن، ترى، ماذا ارادوا ان لم يكن هذا واسوأ منه ايضا؟ هل أدت حملة التحريض الهستيري على الاتحاد السوفياتي، في أي بلد من البلاد، وفي أي وقت من الاوقات، الا الى تجرؤ العصابات الفاشية على ذر قرنها وعلى اقتراف جرائمها وعلى تلطيخ الشرف القومي بالعار والشنار ؟!

عندما ابتدأ فورستال الوزير الامريكي الاسبق، غير المأسوف عليه، بحملة التحريض المسعور على الاتحاد السوفياتي في امريكا لم يعتقد، بالطبع، ان هذه الحمله ستقضي عليه قبل ان تقضي على غيره.

ورجال الحكومة هنا، الذين فكوا من عقاله اخطر غول من بين كل الغيلان التي تهدد أي شعب من الشعوب، غول التحريض على الاتحاد السوفياتي، يدركون الان ان هذا الغول لم يعد عبداً لهم بل هم اصبحوا عبيده، هؤلاء الذين لطخوا بالعار سمعة بلادنا يجب ان يختفوا من الميدان السياسي، فكفى ماضلوا وكفى ما جروا على الشعب والوطن من كوارث ومن مباذل ! هذا الغول، الذي اطلقوه من عقاله بأوامر اسيادهم الامريكيين سفاحي دماء الشعوب، لا يمكن الا وان يقضي عليهم. فهذه هي حكمة التاريخ، ولكنهم يريدون ان يجروا معهم الشعب كله والوطن بأسره الى الهاوية. هذا ما يجب ألا يحدث.

وهذا ما أعلنت المظاهرة الجبارة، التي اخترقت شوارع تل أبيب مساء الاربعاء الماضي حاطمة مقاومة العصابات الفاشستية ومؤآمرات بوليس شطريت وهاتفة: «الفاشستية لن تقوم — عاشت الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي»، أنه لن يحدث !

ان الاعتداء على الاتحاد السوفياتي، فهذا هو معنى الاعتداء على المفوضية السوفياتية في تل أبيب، هو خيانة عظمى من الدرجة الاولى، وليس هناك خيانة قومية اعظم منها. أي خان الشعب الالماني، مثلا، القذر وأسفل من هتلر الذي قام بالاعتداء الغادر على الاتحاد السوفياتي، فأدت جريمته هذه لا الى خراب الاتحاد السوفياتي بل الى خراب المانيا. أي شخص في تاريخ ايطاليا كله يكرهه الشعب الايطالي اشد من كرهه لموسوليني الذي قذف بالشعب الايطالي الى الكارثة عندما انضم الاعتداء على الاتحاد السوفياتي.

كم مرة، مع على صفحات هذه الجريدة نبهنا الى ان نضالنا من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ليس القصد منه مجرد تأييد الاتحاد السوفياتي ومساعدته في نضاله البطولي الدفاع عن السلام وحرية جميع الشعوب. ولكن نضالنا هذا هو في الدرجة الاولى من اجل مصالح وطننا ومستقبله، وهو تأييد منا لانفسنا واماني شعبنا العادلة.

ولم نر ابدا انه من قبيل التكرار ان نردد، في كل عدد من اعداد «الاتحاد» تقريبا، كلمة ستالين الحكيمة التي ضمنها تحيته الى مندوبي الاحزاب الشيوعية الشقيقة التي مثلت احزابها في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، عندما تحدث عن خاصة التأييد الذي تبديه مختلف الشعوب للاتحاد السوفياتي فقال: «ان خاصة هذا التأييد تتلخص في ان كل تأييد لمطامح حزبنا السلمية الذي يبديه أي حزب يعني، في الوقت ذاته تأييداً لشعبه في نضاله من اجل صيانة السلام.»

نحن الشيوعيين، ادركنا دائما ان الدفاع عن الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هو اكبر خدمة وطنية تقدمها لشعبنا ولوطننا. واذا كانت القنبلة الآثمة، التي القيت على المفوضية السوفياتية، قد

ابو عماد

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١

نتيجة لحملة التحريض الوحشي، اعتداء دموي سافل على المفوضية السوفياتية في تل ابيب

الجماهير والمنظمات الدمقراطية تعرب عن سخطها واشمئزازها من هذه الجريمة البشعة

كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست تطلب نزع الثقة بالحكومة لمسؤليتها السياسية والمعنوية

تل ابيب – ارتكبت في الساعة العاشرة من مساء الاثنين جريمة منكرة سافلة اثارت سخط واشمئزاز جماهير الشعب في اسرائيل والخارج، اذ قام نفر من الفاشيستيين باشعال متفجرات في بناية المفوضية السوفياتية في تل ابيب ادت الى اضرار كبيرة في البناية والى اصابة زوجة الوزير المفوض واثنين من موظفي المفوضية بجراح، نقلوا على أثرها الى المستشفى حيث اجريت عملية جراحية لثانيا سوسيفا التي اصيبت بجراح خطرة في رأسها ورجليها ولا تزال حتى الآن في المستشفى.

وما كاد ينتشر النبأ حتى احتشدت الجماهير حول بناية المفوضية تعرب عن سخطها على هذه الجريمة البشعة التي ترتكب ضد مفوضية الدولة الصديقة للشعب ولاستقلاله.

وتقاطرت الوفود الى المستشفى للاستفسار عن صحة الجرحى.

واعرب كل من بلغه النبأ عن سخطه واشمئزازه من هذا الاعتداء السافل الذي رأى فيه الكثيرون نتيجة لحملة التحريض الدني التي اخذت تشنها الصحف الرجعية والاوساط الحاكمة في طول البلاد وعرضها حتى عن المنابر العامة والرسميه.

وفي اليوم التالي اقبلت وفود المنظمات الدمقراطيه على المفوضية السوفياتية معربة عن سخطها على الجريمة النكراء. فقد زار المفوضية النائبان صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وتوفيق طوبي، سكرتير الحزب، ثم زار المفوضية وفد عن عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، ووفد عن لجنة السلام، ووفد عن منظمة النساء الدمقراطيات، ووفد عن عصبة الصداقة بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا.

واصدرت لجنة السلام بيانا قالت فيه ان الاعتداء الاجرامي على المفوضية السوفياتيه يظهر الوضع التي تردت اليه البلاد من جراء التحريض على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية. وانه اعتداء على دولة اسرائيل نفسها ومساس بمفوضية الدولة التي مساعدتها قررت مصير قيام دولة اسرائيل وصمودها، والتي انقذت ملايين اليهود من ايدي السفاحين الهتلريين.

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا قالت فيه ان الاعتداء الوحشي على المفوضية السوفياتية هو نتيجة لحملة التحريض الوحشي على الاتحاد السوفياتي التي تشن في اسرائيل منذ بضعة اشهر بناء على اوامر مثيري الحروب الاميركين وبتوجيه حكومة بن غوريون. والمسؤولية المعنوية والسياسية لهذه الجريمة الدموية الخطيرة تقع على عاتق حكومة روكاح - بن غوريون، التي تحول بلادنا الى قاعدة امامية «للحرب الباردة» والتحريض الوحشي على الاتحاد السوفياتي حصن السلام والدمقراطية والاشتراكية. وان هذا الاستفزاز السافل ضد حصن السلام الاتحاد السوفياتي اكبر واخلص صديق لشعبنا يقصد به زيادة عزل اسرائيل عن الشعوب المحبة للسلام وتسليم شعبنا للفاشية والحرب.

وفي جلسة الكنيست يوم الثلاثاء قال النائب ماير فلنر، مطالباً الكنيست ببحث هذه الجريمة الدموية، ان الحكومة التي تشن حملة التحريض الوحشي على الاتحاد السوفياتي هي المسؤولة سياسياً ومعنوياً عن هذه الجريمة.

واراد رئيس الكنيست الاكتفاء ببيان رئيس الحكومة الذي استنكر فيه الجريمة والانتقال الى جدول الاعمال فصرخ النائبان ماير فلنر واميل حبيبي: انكم تحاولون طمس مسؤولية الحكومة. انكم تتملصون من البحث لانكم تخافون من البحث.

وطلبت كتلة الحزب الشيوعي من رئاسة الكنيست ان يوضع على جدول ابحاث الكنيست بشكل مستعجل اقتراح بنزع الثقة من الحكومة لانها تنتهج سياسة معادية للسوفيات ومعادية لاسرائيل في خدمة مثيري الحروب الاميركيين، وتشن حملة تحريض حربي على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية، وهي تتحمل المسؤولية السياسية والمعنوية للاعتداء الدموي الاجرامي على المفوضية السوفياتية في تل ابيب.

ويقوم البوليس الاسرائيلي بالتحقيق بتكتم شديد وقد اعتقل عدداً من اعضاء «عصبة مقاومة الشيوعية» المعروفة بصلاتها بالدوائر الاميركية في اسرائيل، ومنهم بعض اعضاء هذه العصبة العرب، ورئيسها وسكرتيرها شبير. وتقول جريدة «جروزلم بوست» ان هذه العصبة قد حصلت على مساعدات مالية فاستطاعت ان تفتح ناديا في تل ابيب حيث تعرض افلاما للدعاية ضد الشيوعية ولكن الجريدة لم تذكر مصدر المساعدة المالية ولا مصدر هذه الافلام...

وتحاول الصحف الرجعية طمس معالم الجريمة، فزعمت جريدة الصهيونيين العموميين «هابوكر» ان «متسللين» عربا قد ارتكبوا الجريمة. وبلغت الوقاحة في التستر على الجريمة ان زعمت جريدة «معريب» ان الشيوعيين هم الذين ارتكبوا الجريمة.

وحتى كتابة هذه السطور لم يتبين بعد الى اي مدى وصل البوليس في تحقيقاته



دار السفارة السوفياتية بعد الانفجار

اجتماع صهيوني لخدمة مثيري الحروب

نيويورك – قررت زعامة الوكالة اليهودية في نيويورك، عقد «اجتماع يهودي عالمي»، في شهر آذار المقبل، ضد الاتحاد السوفياتي وضد معسكر السلام. ومن اجل مساندة مشاريع العدوان الاستعماري الاميركية، وتحاول الحكومة الاسرائيلية، مع زعامة الجمعية الصهيونية، تهيئة الرأي العام الاسرائيلي والرأي العام اليهودي في الاقطار الرأسمالية، للحرب العالمية الثالثة.

ان هذا الاجتماع لا يمثل بأي وجه من الوجوه الجماهير اليهودية التي كغيرها من جماهير الشعوب تريد السلام وتمقت الحرب ولهذا فهي لن تؤيد مؤامرة القائمين بالحرب الباردة على اقطار الاشتراكية.

شكر..

بقلم : سمير مارد

جاء في الصحف اليومية : «لقد قام مدير قسم امريكا الجنوبية ، في وزارة الخارجية، السيد ابرهام دروم، بزيارة القائم باعمال مفوضية الارجنتين في اسرائيل ، السيد مارتينز رفلو ، ، وقدم له شكر حكومة اسرائيل لصريح الجنرال بيرون» .

وهذا هو نص الشكر :

من حكومة اسرائيل الصهيونية الدمقراطية ، القلقة على مصير اليهود في شرقي العالم ، والمطمئنة على مصيرهم في غربه .

الى فخامة الجنرال بيرون الجليل دكتاتور الارجنتين الفاشية الدمقراطية !

تقدم الحكومة الاسرائيلية امتنانها العميق الى فخامتكم على محافظتكم الامينة على تقاليد عائلتكم المجيدة في الدفاع عن الحق المهدور ورعاية المظلوم

ولا يمكن ان ينسى القادمون الجدد الايادي البيضاء التي قدمتها زوجتكم اليهم ، حينما بعثت بطانيات وثيرة ... وعلى الرغم من تبخر البطانيات في مخازن الوكالة اليهودية قبل وصولها الى المعابر ... يردد العراة الاسرائيليون متشكرين : الحسنات بالنيات ،

والحكومة الاسرائيلية تعجز عن وصف الاثر العميق الذي تركه في قلوبها (المبائية - الصهيونية العمومية - الدينية !) تصريحكم عن فتح ابواب بلادكم ليهود الاتحاد السوفياتي المحرومين من نعمة الخيام ، والمفتقرين الى البطالة التي تريح اجسامهم المنهوكة ...

وقولكم : « ان اسرائيل اصبحت مركز الدفاع عن اليهود في العالم » ... (كيف نستطيع أن نعبر عن شعورنا ازاء هذا ؟) اجل ! كلنا لسان يلهج بالثناء - خاصة وان عدد اليهود الذين هربوا من اسرائيل خلال السنة الماضية يفوق عدد الذين قدموا اليها !

ان هذا تشجيع لطيف من حضرة فخامتكم الجليلة ، يعزز ايماننا ويشدد عزائمنا في هذه الايام القاسية ... يا حامي اليهود !

ولا يشغل بالك ، ايها البطل الصهيوني ، انك دكتاتور ، ولا يغمنك انك فاشي ، فهذا لا يحط من منزلتك الرفيعة قيد شبر واحد في عيوننا التي تجول فيها دموع الامتنان لكم ...

او لم نبجل القياصرة ؟

او لم نقف على اعتاب السلاطين بخشوع ؟

او لم نتخذ الاستعمار البريطاني صديقا ، وتفانى في خدمته ؟

او لم نصافح ورثة هتلر ونعانقهم ؟

الا نركع الآن ، تحت انف العالم باسره ، امام الاستعمار الامريكي ، حتى لم يعد بميسورنا الانتصاب ؟

لانهم جميعا شجعوا وترعرعوا الصهيونية ، وحتى تفضلوا بقيادتها !

وان اردت فسننقش اسمك ايضا في «السجل الذهبي» لـ «قيرن قايمت لاسرائيل» !

واغفر لنا الفضول ، واصفح عنا لاننا انتهكنا حرمة الماضي ... فقد قلبنا الطرف في تاريخ حياتك المجيد ، ايها الزعيم الجليل ، ووجدنا انك كنت ملحقا عسكريا لبلادك في اعوام ١٩٣٨-١٩٤٠ في جنة المانيا الهتلرية ، وفي فردوس ايطاليا الفاشية ... وباعجاب لا مزيد عليه، اكتشفنا انك كنت محبوبا لدى الزعماء ، وانك كنت ذا علاقات وثيقة مع القادة العسكريين... الذين غفرنا لهم قتلهم منا عدة ملايين ... لانهم بعثوا الينا بعدة عشرات الالوف من القادمين الجدد بصحبة وعد بدفع دولارات ثمينة ...

والان، لقد مات هتلر مأسوفا عليه..

ومضى موسيليني في طريق الحق، رحمة الله علية ...

ولكن العسكريين باقون ...

كسلرينغ وغودريان وآخرون...

ونركع امامك متوسلين، خاشعين وعلى لساننا يتردد رجاء حار :

اتصل بهؤلاء العسكريين ، واستغل صداقتك وماضيك المشترك معهم ، وادفعهم للاحتجاج مع كل العالم الحر على ... اللاسامية في الاتحاد السوفياتي ! واقنعهم في حمل الشعار معنا : لننقذ اليهود !

اما ايزنهاور فهو مضمون ، ولا حاجة بك لبذل الجهود ؛ فقد وفر عنك ناحوم غولدمان وشاريت عناء اقناعه ..

وتغمر قلوبنا (المبائية - الصهيونية - الدينية !) الثقة بنواياكم الطيبة !

دام عزكم !

مع التقدير وفائق الاحترام

التوقيع ...

« طبق الاصل »

نحو توثيق التعاون في صفوف الطبقة العاملة

تل ابيب - على أثر الانشقاق في « المبام » وقيام الكتلة اليسارية ظهر في نشرة «من أجل دمقراطية شعبية » التي اصدرها باللغة العبرية النائب اميل حبيبي ، مقال حلل فيه كاتبه الوضع الذي ادى الى ذلك الانشقاق ، وما يترتب عن قيام كتلة اليسار من اثر في تعاون الطبقة العاملة ، نلخصه فيما يلي :

ان الانقسام الذي جرى في المبام وهجوم زعماء اليمين (بن اهرون - غليلي) وزعماء الوسط (يعري - حزان) على اليسار ، وطرده اليسار من الحزب ، مرتبطة بتأزم الوضع العالمي وبالتحضير للحرب .

وما التحريض على الاتحاد السوفياتي الذي تنشره في بلادنا اغلبية الصحف ومحطة اذاعة اسرائيل ، الا احد اذرع القائمين بالحرب الباردة ، والقصد به تجنيد طعام مدافع اسرائيلي للحرب .

ويبرز في هذا الوضع العالمي الزعماء الاشتراكيون الدمقراطيون اليمينيون وعملاؤهم ، الذين يحاولون تنمية بذور الشقاق في صفوف الطبقة العاملة ، وعزل الشيوعيين والاشتراكيين اليساريين، لربط جماهير الشعب بعجلة مثيري الحرب .

وعلى هذا فقد بذل عملاء المباي في المبام جهودا خاصة لضم قيادة المبام الى الجوقة الرجعية المعادية للاتحاد السوفياتي والمدافعة عن الجواسيس الذين افتضحوا في براغ وموسكو .

وينبغي الاعتراف بأن عملاء بن غوريون في المبام نجحوا في وضع المبام على المقاعد «اليسارية» في الجوقة المعادية للاتحاد السوفياتي . ويقف هؤلاء ضد رغبة اعضاء المبام في التجند للنضال من اجل مصالح الكادحين، ولصيانة الدمقراطية والاستقلال ، ويعارض الزعماء اليمينيون في التعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وما هذه المعارضة في التعاون مع الحزب الشيوعي الا معارضة لنضال الشعب ضد سياسة الحكومة المعادية للشعب والبلاد .

ان انحراف الزعامة المبامية الى اليمين خلق الظروف لطرد كتلة اليسار من الحزب . وجرى ذلك نتيجة لضغط زعماء المباي الذين يريدون جعل المبام ذنبا لحزبهم .

ان تأليف كتلة اليسار هو تعبير عن اشتداد النضال الطبقي ، وتعبير عن التبلور السياسي الذي يجري بين العمال، وتعبير عن نمو قوى كبيرة راغبة في النضال ضد استعدادات الرجعية الاسرائيلية لمساندة الحرب العالمية الثالثة .

لقد تآمر عملاء اميركا في اسرائيل على عزل الحزب الشيوعي لمضاعفة اضطهاده. وقد وجد هذا الامر تعبيرا له في قرار الاغلبية المبائية في اللجنة التنفيذية للهستدروت باخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت وفي تعطيل « قول هعام » والغاء امتياز « قول هنوعر » ، وفي هجوم الاوباش على اجتماعات الحزب الشيوعي ونواديه ، وفي التهديد بحرمان الحزب الشيوعي من العمل العلني .

وقصد من وراء مؤامرة الرجعية الاسرائيلية واسيادها الاميركيين لعزل الحزب الشيوعي ، اضعاف نضال الشعب من اجل السلام والاستقلال .

ولكن بقيام « كتلة اليسار » قامت عقبة جديدة امام هذه المؤامرة المعادية للشيوعية ، اذ برزت قوة جديدة داعية للتعاون مع الحزب الشيوعي ولتأليف جبهة شعبية للنضال من اجل الاستقلال والسلام والدفاع عن مصالح الكادحين .

وثمة اهمية كبيرة لاستعداد « كتلة اليسار » لرد التحريض على الاتحاد السوفياتي ، ولتعزيز الصداقة بين كادحي اسرائيل وبين الشعوب السوفياتية، وللنضال ضد السيطرة الاجنبية على بلادنا ، ومن اجل الاستقلال وصيانة السلام والتعاون مع الحزب الشيوعي .

تحاول الرجعية الاسرائيلية اشاعة الانطباع بانه هناك تماثلا تاما بين « كتلة اليسار» والحزب الشيوعي . وتقوم الفئات الرجعية بهذا يحدوها الامل بانها تستطيع ردع كتلة اليسار عن التعاون مع الحزب الشيوعي .

ولكن ينبغي الا نتجاهل ان ثمة فوارق ايديولوجية بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلة اليسار . وهذه الفوارق هي ذات اساس مبدئي. واحد هذه الفوارق هو العلاقة بالحركة الصهيونية .

يعتبر الحزب الشيوعي الحركة الصهيونية حركة سياسية رجعية للبرجوازية اليهودية الكبيرة التي تخدم مصالح الاستعمار الاميركي ، والتي تعمل ضد مصالح جماهير الكادحين وضد استقلال اسرائيل وضد السلام . ولقد طلبت كتلة اليسار ترك قيادة الجبهة الصهيونية، ولكنها لم تعبر حتى الآن عن نظرة ماركسية في الحركة الصهيونية . وبالاضافة الى هذا يختلف موقف كتلة اليسار من القضية القومية اليهودية عن موقف الحزب الشيوعي .

ومعروف مثلا، ان الطريق التاريخية التي سار عليها المبام ، او بتعبير اصح ، ان طريق الكتل المختلفة في المبام التي تعاونت فيما بينها ، استندت على اساس المساندة السياسية للحكم الاستعماري البريطاني في فترة الانتداب .

وهذه هي القضايا الايديولوجية التي تميز الحزب الشيوعي عن كتلة اليسار ، والتي تدحض المزاعم الرجعية وتثبت ان قضية الاتحاد بين الحزب الشيوعي وكتلة اليسار هي ليست قضية الساعة

ولكن هذه الفوارق الايديولوجية لا تمنع التعاون ، ولا تؤثر في ادراك ضرورة النضال المشترك لصيانة مصالح الكادحين ، التي تهددها حكومة برنشتاين - بن غوريون بالخطر ، ولصيانة الحريات الدمقراطية التي تدوسها الرجعية الاسرائيلية بالاقدام، ومن اجل الاستقلال الذي باعه الحكام الاسرائيليون الحاليون ، وللدفاع عن السلام الذي يعرضه للخطر الشديد مثيرو الحرب الامريكيون وعملاؤهم .

ان التعاون بين الحزب الشيوعي وكتلة اليسار هو النواة المنظمة الاولى للجبهة الشعبية المقبلة ، من اجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام . وستتسع الجبهة ويشتد ساعدها بالرغم من الرجعية الاسرائيلية واسيادها الامريكيين .

ان بروز الفوارق السياسية بين صفوف الطبقة العاملة يشتد في الآونة الاخيرة ، وستشتد هذه الفروق في المبام وفي المباي ايضا . وستتعاظم الفوارق بين اعضاء المباي الذين يريدون الدفاع عن مصالحهم وعن الحريات الدمقراطية، وبين زعماء المباي الذين تحولوا الى اجراء للبرجوازية الاسرائيلية ومثيري الحرب الامريكيين. وسيتعاظم نضال اعضاء المباي البسطاء في محلات العمل للدفاع عن مصالح الكادحين ضد سياسة التجويع ، ومن اجل وحدة الطبقة العاملة .

ان اشتداد النضال الطبقي في اسرائيل سوف يسحب قوى دمقراطية تتحد في جبهة شعبية دمقراطية واسعة ، مناضلة ضد حكومة الخيانة القومية ومن اجل حكومة شعبية ، ضد حكومة التجويع ومن اجل العمل والخبز للشعب ، ضد الفاشية ومن اجل صيانة الحريات الدمقراطية ، ضد عبودية اسرائيل للمستعمرين الامريكيين ومن اجل السيادة القومية ، ضد مساندة التحضيرات للحرب ومن اجل انقاذ السلام .

مصاصو الدماء الامريكيون في كوريا يستخدمون «فنا» جديدا للتسلية

تنظيم هجوم يموت فيه الوف الامريكيين بقصد الفرجة!

بقلم ابو يعول

لا شك ان عددا كبيرا من الناس، مثلي ، استمع في الاسبوع الماضي الى الراديو وهو يذيع نبأ قيام الامريكيين ، في كوريا ، بهجوم «ساحق» . وقال المذيع : ان هذا الهجوم الجديد هو تعبير عن سياسة «الحزم» التي وضعها ايزنهاور شعاراً لحكمه .

ولا شك ان عددا كبيرا من الناس ، مثلي ، اراد ان يلاحق اخبار هذا «الهجوم الكبير» .

فما تسنى له ذلك بسبب صمت الخجل الذي لزمته محطات الراديو والصحف بعد ذلك .

وفجأة تبينا حقيقة ما حدث .

فبعد اسبوع من خبر «الهجوم الكبير» اثار عدد من اعضاء الكونغرس الامريكي ضجة حول هذا «الهجوم» كاشفين النقاب عن نهايته المحزنة . فلم يدم اكثر من يوم واحد. وكلف الجيش الامريكي الوف القتلى ، والانسحاب الى ما وراء نقطة البدء .

وتبين من النقاش في الكونغرس ان قيادة الجيش الامريكي نظمت هذا الهجوم كمسرحية يتفرج عليها عدد كبير من كبار الضيوف العسكريين والسياسيين الامريكيين الذين دعوا من واشنطن خصيصا لهذه المناسبة .

فعندما وصل الضيوف الكبار وزعت القيادة عليهم رقعا مطبوعة بماء الذهب تدلهم على برنامج «الهجوم» : متى يبتدىء ، وتكتيكه ، ووجهته الخ ، مفصلا بالدقائق والثواني وباسماء الجنرالات وقادة الفرق .

ونصبت اماكن خاصة لمراقبة الهجوم . وكل ضيف سلح بمنظار عسكري وبخارطة مفصلة . وابتدأت المسرحية بين قصف المدافع وتحليق الطيارات الضخمة ، تماما كما جرى على شاشة هوليوود . مع فرق واحد : ان الدم الذي يهرق على شاشة هوليوود هو دم دجاج وارانب او صبغة حمراء. وهنا كان الدم دم انسان .

وفيما بعد ظهر ان هناك فرقا آخر : فالرواية في هوليوود تجري كما وضعها المخرج . اما هنا فالرواية اخرجت من بين يدي الجنرال فان فليت. وكتبت بعض الصحف انه حتى «الضيوف» لم ينجوا من الخسائر ...

اثبت الشعب الكوري انه لا يصلح مادة للتصوير السينمائي . فهو ليس «فوتوجينيك» !

قديما كان اباطرة روما ومالكو العبيد يقتلون الوقت بالتفرج على العبيد العزل يصارعون الاسود الجائعة في ساحة الكابيتول . واباطرة المدفع الذري ، الامريكيون ، الذين نقلوا عن روما القديمة «دمقراطية» نظام العبودية ، حتى سموا مقر الكونغرس في واشنطن باسم الكابيتول ، يريدون الآن ان «يمدنوا» تلك «التسلية» القديمة. انهم يقتلون الوقت بقتل بني آدم . ومن سوء حظهم انهم في هذه المرة قذفوا عبيدهم لمصارعة ، لا اسود ولا ثيران ، بل شعب ذاق طعم الحرية .

بقي ان نسمع من اصدقاء الامريكيين في بلادنا ، من «مبشريهم» وموزعي نشراتهم البذيئة ومستعطي «لقمة العيش» من مزابل قنصلياتهم، تفسيراً وتوضيحا للغاية «السامية» من وراء مذبحة الامريكيين الاخيرة في كوريا ...

صدر هذا الاسبوع

كتاب «القضايا الاقتصادية للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي»

بقلم يوسف ستالين

الثمن : ١٥٠ بروطه

يطلب من اعضاء الحزب ومن ادارة الاتحاد بحيفا

قصة الذين لا يقهرون

حافة قبر ... ومخيم للابطال

تقدم « الاتحاد » هنا استعراضاً لكتاب جديد صدر سرا في اليونان المعذبة بعنوان « لا يقهرون » . مؤلفو هذا الكتاب هم المعتقلون السياسيون في معسكر الموت في جزيرة اورا اليونانية القاحلة ، صوروا فيه العذاب الذي يلقونه يومياً على ايدي الجلادين الفاشست مأجوري الاستعمار الاميركي . اقتبسنا هذا الاستعراض من صحيفة «من اجل سلم دائم، من اجل دمقراطية شعبية». اقرأوا هذا الاستعراض لتدركوا ما ينتظر الناس الشرفاء في بلادنا من مصير اسود فيما اذا نجح اعوان الاستعمار الاميركي في اسرائيل في فرض نظام فاشي اميركي علينا . الآن يجب النضال ضد السياسة التي تستهدف انشاء معسكرات اميركية للموت في اسرائيل .

— الاتحاد —

اورا جزيرة في بحر ايجة . صغيرة لا تتجاوز مساحتها ثمانية وعشرين كيلو مترا مربعاً قاحلة لا شيء فيها غير الصخور العارية ومياه البحر المالحة ، هائجة تكتسحها العواصف طيلة فصول السنة فوق ارضها تنتشر اجداث ثمانمائة الف شخص من مقاومي الامبراطورية الرومانية السياسيين . سماؤها لا تعرف غير طير البحر يحلق في طياتها . بين اوديتها وتلالها تسعى الافاعي والجرذان والعقارب حرة لا يعترض سبيلها معترض ، فهي الوحيدة التي تمثل عالم الحيوان كله في هذه البقعة.

منذ زوال حكم اباطرة الرومان كفت هذه الجزيرة المرعبة عن ان تكون منفى يقضي على نزلائه رويدا رويدا . وهكذا اسدل على اورا ستار من النسيان العميق . ولكن ، وبعد مرور عشرين جيلا عادت اورا لتكون مسلخاً من جديد بأمر المستعمرين الاميركيين الوحوش وخدامهم الملكيين اليونانيين الفاشست .

ففي اوائل عام ١٩٤٧ ، اقام هؤلاء الوحوش نصباً « للمدنية الغربية » . فحولوا اورا الى سجن كبير ، الى مخيم للموت، الى مقبرة لالوف المواطنين الابرياء. وخلال سنوات مأساة اليونان هذه ذوت اجسام المناضلين ضد الفاشية ، اجسام ابطال الحرية والدمقراطية في جزيرة التعذيب والبطش ، اورا .

وفي العام الماضي اصدرت دار النشر « اليونان الجديدة » ، كتابا بعنوان « اورا » كان حقاً وثيقة دامغة تفضح جرائم الملكيين اليونانيين الدموية التي لم يسبق لها مثيل ابدا .

اما مؤلفو الكتاب فهم الابطال السجناء في سجن اورا والشهداء الذين قصفت يد التعذيب الاميركي اغصان شبابهم . كتب هؤلاء في مقدمة الكتاب يقولون « اننا نهدي كتابنا هذا الى الشعب اليوناني الذي اثبتنا اننا جديرون بالانتساب اليه ، والى مؤتمر السلام العالمي الذي يوحد تحت رايته ملايين الناس الشرفاء في شتى ارجاء العالم ».

ولتأليف الكتاب قصة مجيدة تحاكي ما سطر فيه من بطولة وعزم . وقد جاء في مقدمة مؤلفيه المجهولين : « اما كيف سطر الكتاب فتلك قصة طويلة لا يمكن سردها الآن ، ولكن الذين اشتركوا في تحريره يعدون بالالوف من الناس ذوي الخبرة الفنية عن اورا . ان اولئك الذين لم يكتبوا في حياتهم كلمة واحدة قد كتبوا فصولا كاملة في هذا الكتاب ».

ومن المستحيل ان نستعرض كل ما جاء في الكتاب في هذه السطور ، بل ومن المستحيل كذلك ان نصف ، ولو وصفاً تقريبياً ، جحيم اورا التي نظمت حسب «الاسس العلمية ». ويكفي ان نشير الى ان منظمي مخيم الموت ، الذي يحتوي على اساليب هتلر الوحشية ، قد التجأوا الى شتى اساليب التعذيب الروحي والجسماني لابادة المعارضين السياسيين الذين يقعون في براثن نظام اثينا الفاشي : الضرب الدامي بالجلد ، الاشغال الشاقة ، تحطيم الصخور ومن ثم حملها على الظهور تحت سياط الحراس الى امكنة بعيدة ، العطش لا يحتمل ، الوقوف عراة في الشمس المحرقة ، التعليق على الاشجار ، التطعيم بمختلف الامراض المعدية ...

ولنستمع الى الشهيد بنايوتيس سوايوتس ، الذي توفي على اثر تعذيب بربري ، يصف يوماً من ايام سجنه في جزيرة الرعب : « في الصباح ، حينما تدق الاجراس ، لا يكون لنا اي متسع من الوقت لنغتسل . وقبل ان نسمع صفارة الشاي يدخل علينا الحرس المسلح بالعصي ويشرع في ضربنا بشكل وحشي . انهم يصرخون في وجوهنا بحمى هستيرية: «ايها البلغاريون الملاعين لقد حان اوانكم . ولا يقتصر الضرب على ما يلقاه المعتقلون اذ ذاك فهم يرسلون بعد ذلك الى غرف التعذيب وقبل ان يقفل عليهم يضربون الى ان يصيبهم اغماء مميت وعند ذلك يعادون مرة ثانية الى اليقظة فيضربون من جديد حتى الاغماء وهكذا دواليك ».

ويقول سجين آخر : « قادرنا سبعة وثلاثون سجيناً لحما كتهم امام محكمة عسكرية ووفد الى المخيم عشرون سجيناً جديدا . طعامنا هو الفاصوليا وبعض حبات من الزيتون . واليوم عاد نائب مدير المخيم من اجازته وابتدأ بضرب المعتقلين ببربرية متناهية . كان طعامنا في اليوم التالي فاصوليا وبصل . التسمم حادث عادي في حياتنا . لم تأت السيارة ، ناقلة الماء ، منذ ستة ايام فجفت بعض حفر الماء اما البعض الآخر فاؤه قذر ذو رائحة كريهة وطعم مر»

وفرض العطش في المخيم وسيلة من وسائل التعذيب . وقد وصف احد السجناء ذلك فقال : « في كل يوم ، ومن الصباح حتى المساء ، نعمل في تمهيد احد تلال المخيم ، يغمرنا التراب والغبار الخانق . العربات الثقيلة تذهب وتجيء دون نهاية . كثيرا ما تحطمت العصي الغليظة على الظهور الناحلة . الشمس المحرقة تذيب الجسم . وليس في المخيم قطرة ماء واحدة. وحينما يوجد الماء يرش على الارض ليمنع تصاعد الغبار بينما اكثر من عشرة آلاف معتقل يتلوعون الى رشفة منه ».

فماذا يريد اولئك الجزارون من ضحاياهم ؟ انهم يريدون اذلالهم وارغامهم على تقبل « طريقة الحياة الاميركية ». انهم يريدون « اعادة تثقيفهم » طبقاً لتعاليم ترومان .

فبالاضافة الى التعذيب هناك الارشمندريت بروكوبيوس المبشر الاميركي في سجون اليونان ، الذي، حيال صرخات المعتقلين والامهم ، لا يزيد على ان يتمتم قائلا «اذا ما توالت اعمال التعذيب فذلك يعني انها ارادة الله ان تقاسوا من اجل خطاياكم فالتعذيب مصدر شقاء للجسم ولكنه تطهير للروح .. »

ان مخيم اورا لا يزال قائماً حتى اليوم تذوي فيه اجسام عشرات الالوف من الابرياء . صحيح انهم عزل ولكنهم لا يقهرون . فلا الارهاب ولا التعذيب ، ولا الرمي بالرصاص يمكن ان يزعزعهم عن مبادئهم لان مبادئهم قوية لا تقهر . ان مخيم اورا ليس الا خطاً امامياً في الجبهة يؤلف معتقلوه الطليعة المدافعة عن الحرية

ومعتقلو مخيم اورا اكدوا في كتابهم اكثر من مرة انهم يعرفون بأن العالم الدمقراطي وانصار السلام في كل مكان معهم ، يناضلون نضالهم ويدافعون ، مثلهم ، عن الحرية والدمقراطية والسلام .

ان علم النضال العظيم يرفرف خفاقاً فوق اورا ، انه العلم الذي في ظله يناضل كل الشعب اليوناني من اجل حريته واستقلاله ، انه علم السلام والدمقراطية .

فليقف انصار السلام هنا مع معتقلي اورا ، مع النضال للحرية والسلام .



« صوت الشعب »

كتبت صحيفة «معريب» المبائية: «ماذا جنى روكاح من تعطيل قول هعام» سوى سواد الوجه... واما الجروسليم بوست فتصنعت اللاخمة : « في البداية لم نفهم لماذا كان من الضروري تعطيل «قول هعام» . والآن لا نستطيع ان نفهم لماذا لا يستطيع وزير الداخلية تنفيذ قراره بتعطيل قول هعام» . ولا أذكر ايـة صحيفة تلك التي تساءلت : «لماذا كان من الضروري ان تشرشح دمقراطيتنا بتعطيل قول هعام» ؟ !

«قول هعام» معناها بالعربية «صوت الشعب» . ومنذ وقت طويل قلنا : اما صوت الشعب فلا يمكن حبسه، ولا يحتاج لانطلاقه الى اذن من وزير داخلية . ولان «صوت الشعب» لا يمكن حبسه ، رجع روكاح من قراره ، لا بخفي حنين ، بل بسواد الوجه . ولان «الجروسليم بوست» لا تفهم هذه الحقيقة لم تفهم ايضا لماذا لم يستطع روكاح تنفيذ قراره . واما «لماذا كان من الضروري شرشحة دمقراطيتنا» فلأن «دمقراطية» تجعل من روكاح قيما عليها لا يمكن الا وان «تتشرشح» ...

القضية التي اثارت كل هـذا «الزعل» على وزير الداخلية تتلخص فيما يلي : ان قراء «قول هعام» لم يتعطلوا عن قراءة «صوت الشعب» يوماً واحداً ، على الرغم من ان روكاح عطل «قول هعام» عشرة ايام . فمن طريق صحيفة اسمها «هذه هي الدرب» ، ثم عن طريق صحيفة اسمها «صوت الشبيبة» ، ثم عن طريق نشرة اسمها «صوت الحقيقة» ، واخرى اسمها «للدفاع عن الدمقراطية» ، واخرى اسمها «للدفاع عن السلام » ، ثم « لاخوة الشعوب » ، و«من اجل الدمقراطية الشعبية» وصل صوت الشعب الى قراء « قول هعام » طول الايام العشرة التي توهم روكاح انه وضع اثناءها «صوت الشعب» في عروة سترته !

حذار والتوهم انه تم لنا ذلك لاننا تحايلنا على القانون . ان روكاح يحافظ على القانون الانتدابي ، الذي عطل على اساسه «قول هعام» ، بالحمية نفسها التي يحافظ فيها على كرسي رياسة بلدية تل أبيب ، الذي تقبله هدية من «فخامة» المندوب السامي البريطاني . من الصعب، اذن ، التحايل على قانون يدافع عنه روكاح بمثل هذه الحمية . لقد تم لنا ذلك لان صوتنا هو صوت الشعب حقا .

ولكن روكاح ، الذي غشته كثرة قراء «هابوكر» فظن ان الشعب «عملة صعبة» لا يرتاح الا في جيوب الصهيونيين العموميين ، سيتوهم اننا نجحنا في تفادي قراره الجائر لاننا تحايلنا على القانون . فالقوة التي اسمها الشعب لا تدخل في «بورصة» روكاح السياسية . ولذلك فمن المنتظر ان يقوم «بسد النقص» في القانون . وقد سار في هـذا الاتجاه فعلا عندما سحب رخصة «صوت الشبيبة» . سيظل روكاح «يسد النقص في القانون» ، وسيظل يكتشف ان «القانون ما زال ناقصاً» . ويعيد الكرة . ثم «يطلق خلقه» على القانون . ثم يضرب القانون «على بزرة دانه» ، ثم يحكم بدون «هذا القانون الملعون» . ولكن ذلك كله لن يجديه نفعاً ، لان هناك قانونا فوق كل القوانين الانتدابية والروكاحية ، وأقوى من كل القوانين الانتدابية والروكاحية . هذا القانون هو: صوت الشعب لا يمكن حبسه .

على هذا القانون اعتمدنا ، فانتصرنا ، وخلفنا وراءنا روكاح يحك رأسه محاولا «سد النقص في القانون»...

(مهين)

الاسعار ما انفكت تقفز

القدس – جرياً على سياسة رفع الاسعار وتجويع الشعب التي تنتهجها حكومة برنشتاين - بن غوريون، تقرر رفع أسعار الماء في القدس ٥٥ بالمئة (من ٣٠٠ بروطة الى ٤٦٠ بروطة) .

وهذه هي الزيادة الثالثة في سعر الماء خلال السنة المالية الحالية .

ومن المتوقع ان يطرأ ارتفاع كبير على سعر اللحم المثلج ، ويطلب القصابون رفع السعر من ٧٠٠ بروطة للكيلو الى ٩٠٠ بروطة .

ويطلب اصحاب البقر في البلاد رفع سعر اللحم الطازج من ليرا و٦٠٠ بروطة الى ليرتين و٥٠٠ بروطة .

جاسوس مبائي يعترف بجريمته ضد الحزب الشيوعي وضد الجماهير

من الطريف انـه حينما بلغت الجوقة المبائية واسيادها الذروة في انشودة التحريض واستنكار وجود الجواسيس والمخربين في اقطار الدمقراطية الشعبية تتوالى الفضائح في عقر دار برنشاتين - بن غوريون . فقد دل جهاز اللاسلكي الذي اكتشف في غـرفة مئير يعري ، على ان في اسرائيل «الدمقراطية الحرة» ليس للجدران فقط آذان صاغية . بـل المناضد الاسرائيلية ايضا اصبحت مرتبطة بشبكة التجسس .

وظهرت في الآونة الاخـيرة ، في معبرة بئر يعقوب فضيحة اخرى للتجسس المبائي ، تكشف عـن الوسائل الدنيئة التي يعمد اليها الجواسيس المبائيون لمقاومة المناضلين الامناء عن مصالح الشعب اليومية .

فقد انتخب السكان في معبرة بئر يعقوب عضو الحزب الشيوعي ، الرفيق موريس صوري ، عضواً في لجنة المعبرة الا ان عملاء المباي لم يتحملوا ذلك ، فقد منعهم الرفيق موريس صوري عن تنفيذ مؤامراتهم السافلة على سكان المعبرة ، وأدى وجـوده في اللجـنة الى اشتداد نضال الجمال من اجل المسكن الانساني والخدمات العامة والعمل .

ولهذا تآمر هؤلاء العملاء المبائيون مع العملاء المباميين على ابعاد هذا الرفيق الامين عن مصالح السكان ، من لجنة المعبرة . فتقدم احـد اجرائهم ، المدعو سليم موشي فرج ، الى الحزب الشيوعي باعتباره صديقا للحزب . ومن ثم طلب العملاء المبائيون والمباميون استبدال الرفيق موريس صوري بالاجير سليم موشي فـرج . الا ان يقظة اعضاء الحزب الشيوعي في المعبرة قضت على هذه المؤامرة السافلة ، واضطر عملاء المباي والمبام الى حل لجنة المعبرة بقصد التخلص من العضو الشيوعي في اللجنة .

ومضت ايام كثيرة على هذه المؤامرة حتى تبينت تفاصيلها . فقد كتب سليم موشي فرج الى لجـنة منطقة الجـنوب للحزب الشيوعي عـدة رسائل يكشف فيها عن حقائق بيع ضميره الى زعماء المباي في المعبرة واجرائهم المباميين . وقد اعترف سليم موشي فـرج في رسالتيه المؤرختين في ٥٢/١١/١٣ وفي ٥٢/١١/٢٦ بخيانته سكان المعبرة مقابل وعده بالحصول على وظيفة في المعبرة .

ونورد هنا الرسالة المؤرخـة في ٥٢/١١/١٣ والموجهه الى لجـنة منطقة الجنوب للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

« ان المباي عندما رأى نشاطي في قضية نضال سكان بئر يعقوب من اجل السكن الانساني مع الرفيق الشيوعي الذي ناضلنا معه سويا من اجل مطالب السكان عامة ، فقـد اتصل بي المباي بواسطة اجرائه امثال دريكسلر رئيس الهستدروت واخذوا يغروني بالحصول على وظيفة كـتابية للقضاء على نضال السكان ولاخراج العضو الشيوعي من لجنة المخيم كي يحطموا اللجنة بالذات وأثر علي عضوا المبام في اللجنة وهـما : رحماني حسقيل وساسون خزوم ، حيث زينا لي الخيانة وتحطيم اتحاد ماحصل عليه السكان نتيجة نضالهم الباسل .

وحصل ذلك قبل اسبوع من المؤامرة التي جـرت لاخـراج العضو الشيوعي من اللجنة بالصورة الغير القانونية والاعتداء عليه وقـد ادركت الآن ان كل هجوم على اي عضو شيوعي هو هجوم على نضال السكان حيث تبين لي الوضع السيء الذي تردى اليه السكان بعد اخراج العضو الشيوعي من اللجنة ويحطمها بعد ذلك . وهـا انى اعترف امام الجمهور بخياني في كسر نضالهم واتوخى تصليح خيانـتي عن طريق هذا الاعتراف واقـدم ندائي للجمهور للتحذر من الماجورين المبائيين ومساعديهم المباميين والاتحاد من جديد من اجل اتمام النضال للسكون والعمل والسلام. »

التوقيع : سليم موشي فرج

خفافيش ، توهمت ان الظلام قد حل فردها نور الحزب الشيوعي الى جحورها

الطيبة – في قريـة الطيبة ، كما في اماكن اخرى ، «وجهاء» ينظرون الى الشعب كما ينظر السيد الى عبيده هؤلاء ناقون على الحزب الشيوعي الذي قضى على «ايام زمان» عندما كان «الحراث لا يستطيع ان يرفع نظره الى وجه سيده» . ناقون على الحزب الشيوعي الذي وحد الـكادحين فقضى على التفرقة العائليـة التي كانت دعامة سطوتهم الجاهلية .

وهؤلاء «الوجهاء» ملتفون حول الحكم العسكري الذي يعمل ، بكل قوته من أجل ان يرجع اليهم نفوذهم السابق. فالحكم العسـكري هو دعامتهم وهم دعامة الحكم العسكري . واذا كان الحكم العسكري لم يستطع ان يقنع « الحراث بأن لا يرفع نظره الى وجه سيده» فليس الحق على الحكم العسكري بـل «الحق على هؤلاء الشيوعيين الذين الـذين لا يحترمون وجاهة اولاد الاوادم » ... بالحقيقة ان الحكم العسكري آم «باللازم» ألم يجعل من هؤلاء « الوجهاء » مجلساً بلدياً معينا ، ضارباً بارادة الجماهير عرض الحائط ؟ ألم يضرب ويسجن وينفي كل من تجرأ على المطالبة بحقوقه كانسان ؟ في الاسبوع الماضي حكمت المحكـمة العسكرية في الطيبة على حسن جابر بالسجن ٦ أشهر وعـلى فرج سليم بالسجن ٣ أشهر ، لانهما «تجرءا عـلى السير في مظاهرة المطالبـة بالعمـل . ولكن ما الحيلـة مع «هؤلاء الشيوعيين الذين لا يتراجعون امام ضرب او حبس او نفي » ؟ وما الحيلة مع « هـذه الجماهير التي تحب الشيوعيين » ؟ هكذا يفكر هؤلاء «الوجهاء» وهم يضربون كفاً على كف ...

والواقع ان هؤلاء «الوجهاء» حاولوا ، عـدة مرات ، ان يتحرشوا بالشيوعيين وان «يخلصوها . يا هيك يا هيك» . وبايعاز من الحكم العسكري ، و«على عينك يا تاجر» ، نظموا عـدة استفزازات دامية ضد الحزب الشيوعي في القرية كان الحزب يخرج منها اقوى من السابق وكانوا هم يخرجون منهـا بهدلة اكثر من السابق . وامام الواقع « المر » كانـوا يضطرون الى الانزواء ينتظرون «فرصة اخرى» .

والظاهر انهم توهموا اخيراً ان «الفرصة الاخرى» قد جاءت ، فها هي الحكومة تشن هجوماً عاماً على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وزعران المباي يعتدون على اجتماعاته ، وروكاح يعطل صحفه . وغـيره يطالب بطرده من الهستدروت ، والكنيست تبحث في قانون لمنع الحزب الشيوعي . فخرجوا من جحورهم كما تخرج الخفـافيش في الظلام . واذا لم يكن في الطيبة صحف يومية لنشر الاكاذيب فقد جعلوا افواههم ادوات لنشر هذه الاكاذيب . فتارة يشيعون : الحكـومة قررت شنق الشيوعيين ، واخرى : قـادة الحزب الشيوعي استقالوا من الحزب ، وتارة يهددون : اذا تجرأ احد قادة الحزب الشيوعي على المجيء الى قريتنا فلا يلوم الا نفسه !!

في هذا الجو ، و«وجهاء» الحكم العسكري يتوهمون ان « وقتهم جاء » ، عقد الحزب الشيوعي في الطيبـة ، يوم الجمعة الماضي ، اجتماعا شعبيا تكلم فيـه عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي . وعلى مدخل القرية استقبله الرفاق والاصدقاء ، وبلع « الوجهاء » تهديدهم السابق . وعلى الرغم من نزول الامطار احتشدت جماهير غفيرة في الاجتماع ملأها الحماس الذي يملأ قلوب الشيوعيين . لقد اظهرت جماهير الطيبة ، مرة اخرى ، انها تدرك القصد من مؤامرات التهديد والتخويف . فالقصد هو ابعاد الجماهير عن الحزب الشيوعي ، حتى تترك الجماهير لوحدها دون قائد ودون حارس . عندئذ ، عندئذ فقط ، تتجرأ الحكومة الرجعيـة على البطش بالجماهير . تعلمت جماهير الطيبة من مأساة المجدل ، والطيبة لن تكون مجدلا ثانية !

الاجتماع الضخم الـذي عقـده الحزب الشيوعي في الطيبة ، في الاسبوع الماضي ، اضطر «الوجهاء» الى الاسراع نحو مكاتب الحكم العسكري لمعاتبة «سعادته» : لقد قلت لنـا ، يا سعادة البك ، ان الحزب الشيوعي «انتهى» . ولكن ، ها هو الآن اقوى من قبـل وأجرأ من قبل. فما العمل ؟!

لن يجد «الوجهاء» الجواب على تساؤلهم في مكاتب الحكم العسكري ، لان النظام الـذي « ينتهي » لا يعترف بهذه الحقيقة . ولقد حكم الشعب على نظام الحكم العسكري بانه نظام «انتهى» .

الستار الحديدي الاسرائيلي

بحارة باخرة اسرائيلية يتجولون بحرية تامه في اوديسا

حيفا – عادت الباخرة الاسرائيلية «تسفوناه» الى ميناء حيفا بعـد ان نقلت الى ميناء اوديسا ٦٥ الف صندوق من الحمضيات . وقد القت «تسفوناه» مراسيها في اوديسا من ٥ حتى ٢١ كانون الاول.

وفي الاحاديث التي جرت بـين بعض الصحفيين من حيفا ، وبين بحارة الباخرة ، تحدث البحارة عن نزهاتهم وزياراتهم العديدة في اوديسا ، وعن التقائهم بيهود كثيرين في الميناء السوفياتي.

وذكر احد البحارة ، انه نال ترخيصا بالبقاء عند أمه في اوديسا طيلة بقاء الباخرة في الميناء .

ورفض البحـارة ان يقدموا اي تصريح بشكل رسمي عن زياراتهم في اوديسا، وقالوا انهم منعوا هنا عن التحدث!

ورفضت الشرطـة السماح للصحفيين بالصعود الى الباخرة والالتقاء مع البحارة. وحينما نجح احد الصحفيين بالصعود الى ظهر الباخرة انزلته الشرطة حالا ، قبل ان يتسنى له ان يلتقي برجال الباخرة.

ويبدو ان احاديث البحارة عن اوديسا تعرقل حملة التحريض الاهوج على الاتحاد السوفيـاتي . ولهذا حظر عليهم تقديم اي تصريح ، ولهذا ايضا منع الصحفيون من الالتقاء بهم .

عمال عرعرة

يتظاهرون مطالبين بالعمل

عرعرة – تظاهر مئتا عـامل هنا محتجين على ضريبة المعـارف ومطالبين بالغائها وحل «لجنة المعـارف» المعينة وبتوفير العمل للعمال .

وحمل العمال لافتات بمطالبهم هذه وساروا الى مركز الحاكم العسكري في قرية عارة التي تبعد نحو ثلاثة كيلو مترات . وامام مكتب الحـاكم انتخب العمال المتظاهرون وفداً عنهم لمقابلة الوفد وارسل في طلب الشرطة التي اعتدى افرادها ولا سيما الضابط كنتر بوحشية متناهية على الوفد والمتظاهرين وفرقوهم بالقوة .

ولكن على الرغم من هـذا ينظم العمال صفوفهم ويحشدون قواهم لمواصلة النضال من اجل الخبز والعمل .

النوادي المبائية عوضاً عن المستوصفات

نس تسيونا – افتتح المباي في يوم الاحد الماضي نـاديا له في معبرة نس تسيونا ، باسم «نادي الثقافة» .

وقد تكلم المدعو ناجي لاري في الاحتفال الذي جرى في حينه ، داعيـا السكان الى «التعاون مـع الحكومة لبناء الدولة الصغيرة» ، ولكن الحاضرين قاطعوه ، قائلين : «يمكن بنـاء الدولة والبطالة تتفاقم والمعامل تغلق؟»

وحاول الخطيب التهرب من الاجابة على ذلك ، بالتحريض على الدمقراطيات الشعبية والاتحاد السوفياتي، فرده الجمهور ثانية ، وطلبوا منه ان يتكلم عن الزوجين روزنبرغ ، الذين تنوي الحكومة الاميركية حرقهما على الكرسي الكهربائي .

واضطر منظمو الاجتماع المبائيون الى الرضوخ الى طلب الجمهور ، وسمحوا لعضو الحزب الشيـوعي بالتكلم ، فتحدث الرفيق ساسون عن مشكلة البطالة ، وعن المستوصف الذي اغلق في المعبرة ، وفتح هذا النادي عوضاً عنه، وعن حاجة المعبرة الى التلفون والكهرباء.

ومن ثم انتهى الاحتجاج ،والجماهير تنادي بحياة الحزب الشيوعي ، وتهتف قائلة : «نريد مستوصفا لا ناديا للفوضى والتفريق بين سكان المعبرة !»

وزيرة العمل تتنبأ بزيادة شقاء العمال وبتفاقم البطالة

القدس – حيال البطالة المتفاقمة في القدس ، شكل العمال العاطلون عن العمل لجنة تحضيرية لتنظيم نضال العاطلين عن العمل ضد البطالة وضـد الفصل عن العمل . ونشرت اللجنة التحضيرية منشورا دعت فيه العـمال العاطلين عن العمل ، بغض النظر عن آرائهم السياسية ، الى الاتحاد ومطالبة الحكومة بتوفير الاعمال .

وشكل العاطلون عن العمل في تل ابيب ايضا لجنة تحضيرية للنضال من اجل ضمان العمل وتقديم المساعـدة الحكومية للعاطلين عن العمل .

وتبين من الاحصاءات التي نشرتها وزارة العمل انه حصل ارتفاع جديد في عدد العاطلين عن العمل في البلاد خلال الشهر الماضي . فقد بلغ عـدد العاطلين ، حسب هذه الاحصائيات ، ١٨٫٨٥٠ عاطلا في الاسبوع الرابع من شهر كانون الثاني من هذا العام ، اي بزيادة ٣٠٠ عاطل عن العمل عن الاسبوع الثالث من نفس الشهر . وكان عدد العاطلين عن العمل في القـدس ١٩١٣ ، وفي تل ابيب ٢١٥٠ ، وفي حيفا ١٦٢٨ ، وطبريا ٥٩٢ .

وعند بدء البحث في قضية البطالة، الذي جرى في اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاثنـين المـاضي ، رفضت وزيرة العمل ، غولدة مايرسون ، التصريح عن مبلغ الميزانية المخصصة للجيش ولكنها اعترفت بان تغيير هذه الميزانية ، يغير الوضع الاقتصادي تغيراً تاما ، اذ ان قسما كبيراً من الميزانية الحكومية مخصص لاغراض «الدفاع» .

وتنبأت الوزيرة ايضاً بتعاظم شقاء الطبقة العاملة وبتفاقم البطالة .

وطالب نمر ، السكرتير العام للهستدروت ، فرض قرض اجباري على السكان من اجل توفير الاعمال !

وفي الجلسة الحكومية الاخيرة ، بحثت الحكومة قضية البطالة ، ورحبت بضريبة البطالة التي تفرضها البلديات على السكان «لحل» مشكلة البطالة .

وفي الوقت ذاته تبذر الحكومة ذاتها اموال الشعب لتشديد وطأة البطالة عن طريق التحضير للحرب .

حيث لا ينجح التضليل يعمدون الى اثارة التناحر العنصري

مخيم دافيد – تجمهر في مساء يوم الثلاثاء الماضي حوالي مئة عامل عـاطل عن العمل امام مكتب العمل في معبرة مخيم دافيد . وبعد انتظار طويل مرير خرج مدير مكتب العمل واخبر العمال الجياع ان ليس لديه عملا الا لاربعة عمال فقط . وقبل العمال بهـذا ، وانتظر كل واحد منهم ان يسعده الحظ فيكون من بين هؤلاء الاربعة .

وحينما راى مدير مكتب العمل استكانة العاطلين عن العمل وخضوعهم لشقاء الوضع ، دخل الى المكتب وثم خرج قائلا انه لا يستطيع العمل حتى لهؤلاء الاربعة كما وعد سابقا .

وحينما انفضحت الحيلة ، وازداد استياء العمال عمد المدير الى التحريض العنصري السام ، ودعا العاطلين عن العمل الى الهجوم معه في اليوم التالي على العمال العرب في منطقة حيفا ، لطردهم من العمل واحتلال اماكنهم .

ولكن الجوع مهما كان قاسيا ، لا يمكن ان يعمي الابصار الى الحد الذي تصوره مـدير المكتب العنصري . اذ سرعان مـا انبرى له العمال الواعون ، وفضحوا مؤامرته الدنيئة ، واوضحوا للعمال العاطلين ان العدوان العنصري لا يمكن ان يحل ابداً مشكلة البطالة ، وان الحل الحقيقي هو اتباع طريق النضال . وحيال هذا الرد المفحم تراجـع مدير المكتب محاطا بالخزي والعار .

في «فردوس» بن غوريون - برنشتاين

معبرة كفر اونو – ذهبت يوم الجمعة الماضي زوجة المواطن سلمان حاخام منشي في معبرة كفر اونو لمعالجة ابنها الوحيد ، البالغ من العمر سنة ونصف السنة ، وفي لمح البصر قدمت الطبيبـة الدواء الى الطفل ، الا ان حالة الطفل في الليل صارت خطرة ، فهرع الاب الى الطبيبة وجلبها الى البيت ، وحيال عسر التنفس الشديد الذي كان يعانيه الطفل ، طلب الاب من الطبيبة ان تسمح له بأخـذ سيارة المعبرة والانطلاق بالولد حـالا الى المستشفى . فرفضت الطبيبة ذلك . وعند الصباح اشتدت خطورة المرض ، فنقـل الاب طفله الى مستشفى «بردس كاتس» حيث اخبره الطبيب ان الطفل مريض «بالدفتريا» ، وبعد اجراء العملية له فقد الطفل البائس الحياة .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الطبيبة المسماة ماوي شهاش ، والتي تعامل حياة الاطفال بهذه الاستهانة المستنكرة ، تتقن السب والشتم والتحريض على الشيوعيين في المعبرة . وهي تعرف كيف تقـذف الحجارة على اجتماعات الحزب الشيوعي في المعبرة .

الخيام قليلة ولكن الشرطة متوفرة

تل ابيب – ادت العواصف الشديدة والامطار الغـزيرة ، الـتي هطلت في اوائل هذا الاسبوع ، الى اضرار بليغة في المعابر ، ويبدو الان بصورة واضحة جريمة السلطات ضد جماهير القادمين الجدد ، السلطات التي لم تحرك ساكنا خلال السنة الماضية لتوفير المساكن لاصلاح الاكواخ .

وقد اطاحت الرياح العاصفه في معبرة كفر حاسيديم ، بكوخ وجرح من جراء ذلك امرأتان . .

وتهاوت في معبرة خيرية خمس خيام واصيبت خيام كثـيرة اخرى بأضرار كبيرة وتبين ان اغلبيـة الخيام باليه ولا يمكن ان تصمد في وجه الريح .

وتوجه سكان هذه الخيام برجالهم ونسائهم واطفالهم ، الى مكاتب الوكالة في تل أبيب . وطلبوا تزويـدهم بخيام جديدة . لكن المسؤولين بعثوا القادمين الجدد من مكتب الى مكتب ، حتى تدخلت الشرطة في النهاية . وطردتهم بالقوة .

فقدان هوية

فقد حسن محمد ابو راس من عيلوط هوية رقم ١٠٢٠١٨

عمال واطباء ومهندسون ومحامون يؤلفون لجاناً في مختلف انحاء البلاد للنضال ضد اقرار مشروع قانون «الجرائم ضد الدولة» الفاشستي

تل ابيب – اثار مشروع القانون الفاشيستي المسمى قانون «الجرائم ضد الدولة» اشد الاستنكار والاحتجاج بين مختلف الاوساط الدمقراطية والشعبية، اذ ان الغرض من هذا القانون هو القضاء على ما تبقى للشعب من حريات، وارهاب الجماهير ومنعها من مواصلة نضالها من اجل العمل والخبز والاستقلال

وقد تنادى عدد كبير من الشخصيات البارزة من ذوي الاتجاهات السياسية المختلفة للنضال ضد اقرار هذا القانون الذي تتضاءل امامه قوانين مكاران الفاشيستية الاميركية المعروفة فتألفت في تل ابيب لجنة مبادرة من الدكتور ايزنشتادت والمحامين هرتسبرغ ولاندو وفتسنر والمهندسين فريشمان وفنكل والادباء ابي شاؤول، وشلونسكي، وتسرولينكوف، والسيدة سونيا ادلبرغ والعامل حاييم ابرموفتش.

وتوجهت لجنة المبادرة هذه الى عدد من الشخصيات بكتاب تدعوهم فيه الى الانضمام اليها جاء فيه ان الاعتداء على حقوق المواطنين يشتد ويمتد الى حرية الصحافة والنشر والتنظيم، وها نحن اليوم نسمع التهديد بالمعاقبة على حرية الضمير. اننا ندعو كل انسان ومواطن في اسرائيل، ممن تعز عليه حرية الضمير والكلام والطباعة والنشر الى مد يده للدفاع عن الحريات الدمقراطية في اسرائيل.

واعلنت لجنة المبادرة في كتابها هذا عن عقد مجلس عام لاعضاء اللجنة ومن ينضم اليهم.

وتلقى دعوة لجنة المبادرة تأييد وتشجيع عدد كبير من الشخصيات والمنظمات الدمقراطية والشعبية ففي عكا تألفت لجنة تحضيرية من امام جامع الجزار الشيخ جمال الدين السعدي وعضوي بلدية عكا فريدمان ورمزي خوري. والدكتورة لزي كرنفلوفتش والسيدين منصور جمال وابرهيم زيبق وقد عقدت اللجنة اجتماعا شعبيا في مقهى الدلالين لشرح اخطار القانون وتقرر في الاجتماع توسيع اللجنة واقامة اجتماعات شرح، وتلبية دعوة لجنة المبادرة في تل ابيب بحضور الاجتماع القطري.

اما في حيفا فقد انضم عدد من شخصيات المدينة الى نداء لجنة المبادرة في تل ابيب منهم الطبيبان يعقوبسون ويوسف حداد، والمهندسان غولدشتاين واسرائيلي وسكرتير مؤتمر العمال العرب وجيه عرابي وتجري الاستعدادات السريعة لاقامة لجنة في حيفا.

وفي الناصرة لاقت دعوة لجنة المبادرة للنضال ضد هذا القانون الفاشيستي تأييدا في مختلف الاوساط في المدينة. وقد عقد اجتماع المناضلين ضد القانون تقرر فيه تأييد دعوة لجنة المبادرة لحضور الاجتماع القطري في تل ابيب وانتخب المندوبون لهذا الاجتماع. وقد عقد اجتماع مماثل لمندوبي قرى الناصرة حيث ايدوا نداء لجنة المبادرة وقرروا ارسال مندوبين عنهم لاجتماع تل ابيب.

وموجة النضال ضد فرض هذا القانون تتصاعد يوميا وتضم شخصيات جديدة ومنظمات شعبية ودمقراطية تناضل متحدة. على الرغم من اختلاف اتجاهاتها السياسية، لعدم اقرار القانون ولتوفير الحريات الدمقراطية لجميع السكان.

قنبلة .. على أمل الشعوب (بقية)

ايقظت جميع الوطنيين الشرفاء في بلادنا على الخطر الداهم، فان قرار حكومة الاتحاد السوفياتي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة اسرائيل سيدعو جميع الوطنيين الشرفاء في بلادنا، لا الى التيقظ امام الخطر الداهم فحسب، بل الى التجند، بكل ما اوتوا من قوة الشرف الانساني والشرف القومي، الى مسح العار الذي تريد حكومة الهستيريا والتحريض والجوع والبطالة والاضطهاد والارهاب والخيانة القومية ان تلطخ به جبين الشعب والوطن!

منذ وقت طويل نبهنا، نحن الشيوعيين كل الشعب الى هوة الدمار التي تقودنا اليها حكومة الخيانة القومية. هذه الحكومة التي باعت كل شيء من اسيادها الاميركيين ولم ترعو عن شن حملة من التحريض الدموي على الاتحاد السوفياتي لم يجرأ على شنها، بهذه البشاعة، ايزنهاور نفسه. هذه الحكومة التي حولت بلادنا الى الى مزرعة لمثيري الحرب الاميركان وللجواسيس ولعصاباتهم. وتعد الشعب كله الان ليقاد كالاغنام الى مسلخ الحروب الاميركية العدوانية.

وهل تستطيع هذه الحكومة، التي فعلت كل ما فعلت، ان تعود الى صوابها؟ القنبلة الآثمة القيت غدرا على المفوضية السوفياتية وسالت دماء ممثلي الدولة التي قصمت ظهر النازية وانقذت يهود العالم وكل الشعوب من اسوأ مصير. هذه الدماء سالت لا في مدريد ولا في برلين ولا في واشنطن، بل في تل أبيب. فأي فخر بعد ذلك للسيد بن غوريون اذا وقف في الكنيست مستنكرا الحادث؟ هل كان يمكن ان يفعل أقل من هذا؟ اكثر من هذا كان يجب ان يفعل ولكن ماذا حدث؟ في استنكاره الرسمي للحادث لم يضع اللوم على البوليس الذي من واجبه حراسة مفوضية اجنبية، بل وضع اللوم على الوزير المفوض السوفياتي!!! وبدلا من ان يأمر بتحقيق دقيق في مسؤولية البوليس او حتى في تهاونه ترك الصحف الصفراء تستمر في دسها وفي تحريضها محاولة، كغورنغ الريخستاغ، ان تتهم الشيوعيين بتنظيم الحادث ... واكثر من ذلك هناك اوساط، بدون حياء، تحاول ان تنظم فرية دم حقيقية ضد الجماهير العربية في اسرائيل بالادعاء ان عربا اقترفوا الجريمة!!!

واكثر من ذلك: اراد الناس الشرفاء ان يردوا على الجريمة الآثمة برد يمسح عار الجريمة عن جبين الشعب، فساروا في مظاهرة صداقة للاتحاد السوفياتي في شوارع تل أبيب. فماذا حدث؟ عصابات منظمة، تحت سمع البوليس ونظره اعتدت على المتظاهرين وارادت ان تمنعهم من اظهار الصداقة المتينة التي يكنها الشعب لمنقذه الاتحاد السوفياتي، حتى هذه المظاهرة الوطنية الشريفة لم ترق في اعين هذه الحكومة. فكيف بعد ذلك تحاول التنصل من مسؤولية الجريمة النكراء؟!

الصحف الصفراء، الحكومية وغير الحكومية، تتساءل مدعية البلاهة: من الذي يستفيد من الحادث؟ كأنه من الصعب ان يعرف كل انسان عاقل ان الذي يستفيد من هذا الحادث هو القوة نفسها التي تستفيد من حملة التحريض الهستيري على الاتحاد السوفياتي. لا اسرائيل ولا شعب اسرائيل استفادا من حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي ومن القاء القنبلة الآثمة، بل اعداء اسرائيل واعداء شعب اسرائيل، اعداء كل الشعوب: الاستعمار الاميركي. الاستعمار الاميركي هو الذي أمر باثارة الحملة الهستيرية واستفاد منها، هو الذي استفاد من القاء القنبلة على المفوضية السوفياتية. ان سياسة الحكومة الحاضرة، لا نتائجها فقط (القنبلة)، تخدم الاستعمار الاميركي مشعل الحروب. هذه الحقيقة لم ترها الصحف الصفراء التي تدعي البلاهة، ولا يمكن ان تراها. هي ايضا راهنت بكل شيء على الدولار الاميركي!

بوجوم وأسى استقبل الشعب قرار حكومة الاتحاد السوفياتي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة اسرائيل، ولكن الوجوم والاسى لا يكفيان الان. إن القاء قنبلة على حصن الحرية والسلام، على أمل الشعوب بالتحرر، ليس امراً هيناً. جميع الوطنيين الصادقين مدعوون الان، الان لا غداً، الى ايقاف سياسة الخيانة والدمار عند حدها، الى ازالتها من الوجود.

الاسباب التي ادت الى هذه الكارثة القومية يجب ان تزول: الاستعباد للاستعمار الاميركي ولاجرائه ومبعوثيه يجب ان يزول.

فلتنح هذه الحكومة التي اوصلت الشعب والوطن الى هذه الهوة السحيقة. جوع وبطالة وارهاب في الداخل وانقطاع العلاقات الدبلوماسية مع صديقنا الصدوق وأملنا في حياة سعيدة لنا ولاولادنا، مع الاتحاد السوفياتي ـ لقد طفح الكأس!

الى هنا فلتقف القوى السودا؟

ايها الناس الشرفاء: كونوا على يقظة!

جماهير حيفا تعلن سخطها على الجريمة البشعة

حيفا – لبت الالوف، مساء الخميس نداء عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، فتجمهرت في ساحة هكرونوت في شارع هرتسل لاعلان استنكارها للجريمة البشعة التي اقترفت ضد المفوضية السوفياتية.

«لقد عملت حكومة بن غوريون كل ماهو مطلوب منها حتى يقطع الاتحاد السوفياتي علاقاته الدبلوماسيه باسرائيل، ولكن علاقات الصداقة بين الجماهير الاسرائيلية والاتحاد السوفياتي قائمة وستقوم الى الابد».

هكذا قال الياهو دوركان سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة حيفا في خطابه الذي القاه في هذا الاجتماع داعيا حكومة بن غوريون - برنشتاين الى الاستقالة.

وخطب في الاجتماع التظاهري كل من اسرائيلي رئيس عصبة الصداقة في حيفا ومن كتلة اليسار، وغري سكرتير المبام بحيفا، ويصور من المبام.

وحاول عدد من الزعران ان ينظموا استفزازا دمويا واصطداما اثناء الاجتماع ولكن محاولاتهم باءت بالفشل ولم يستطع البوليس الذي كان «متمترسا» على الاسطحة ان يجد المبرر «المنشود» لتدخله...

جماهير العمال في حيفا تتظاهر مطالبة بالعمل، وضد البطالة والغلاء

حيفا – استجابة لنداء اللجنة التحضيرية المؤلفة من لجان عمال عديدة، تقاطرت، في عصر يوم الاثنين الماضي، جماهير العمال، اليهود والعرب، الى الاجتماع الكبير الذي دعت اليه في حيفا اللجنة التحضيرية، ضد البطالة، وضد استيراد البضائع التي من الممكن انتاجها في البلاد، ومن اجل رفع الاجور، وتوفير العمل للجميع، وتجديد اتفاقات علاوة غلاء المعيشة شهريا، واعفاء علاوة الغلاء من ضريبة الدخل.

وعلى الرغم من المطر الشديد المنهمر والرياح القوية، وعلى الرغم من لجوء الشرطة الى منع الكثير من العمال من الوصول الى حيفا؟ للحيلولة دون اشتراكهم في الاجتماع، اشتركت جماهير غفيرة في الاجتماع، واستقبلت بحماس وتصفيق خطابات ممثلي العمال والعاطلين عن العمل

وتحدث عضو لجنة عمال «دشنيم» عن البطالة المتفاقمة، وانخفاض الاجور وارتفاع الاسعار. وقال انه بتشجيع من قيادة المباي في الهستدروت، يطلب اصحاب العمل الغاء علاوة الغلاء وفرض نظام العقوبات في محلات العمل، والغاء علاوة الاجور في الاعياد وايام العطل.

ثم قال ان هذا الوضع يجلب اسوأ الاضرار على الطبقة العاملة وعلى الدولة. ودعا العمال الى الاتحاد للدفاع عن مصالحهم، والانضمام الى اللجنة التحضيرية في تشكيل وحدة الطبقة العاملة المناضلة.

وتكلم عضو لجنة عمال «الرفينري» عن هجوم البرجوازية، وعملائها في الهستدروت، على الطبقة العاملة. وذكر اقوال مدير «البنك القومي» هوفيان، الذي طلب جعل اسرائيل دولة زراعية. وقال الخطيب ان هذا يعني تدمير الصناعة الاسرائيلية والهبوط بالبلاد الى المستوى الاقطاعي.

ووصف عاطل عن العمل من احدى المعابر، بكلمات مؤثرة، الاوضاع الشاذة السائدة في المعابر حيث البطالة متفاقمة وقال: ان الناس يبيعون ثيابهم لشراء الخبز لاطفالهم الجياع وان الحكومة تتجاهل هذا الوضع وتبذر اموال الدولة على القواعد العسكرية الاجنبية. ويثرثر رجال الحكم عن «اللاسامية» في اقطار الاشتراكية؛ بينما المعاملة التي يعامل بها نحو ربع مليون من القادمين الجدد في المعابر هي اللاسامية بذاتها! ودعا الخطيب جميع العمال من جميع الاحزاب الى الاتحاد والنضال من اجل الخبز والعمل والسلام.

وبتصفيق حاد استقبل الجمهور الكبير قرار انتخاب وفد لايصال نداء الاجتماع الى وزارة العمل ومجلس عمال حيفا.

وجاء في النداء، ان الاجتماع يطالب من الهستدروت ان تقف في طليعة نضال العمال للدفاع عن مصالحهم.

ودعا النداء العمال الى تأليف جبهة من العمال والكادحين ضد سياسة الحكومة التي تشل الصناعة.

ودعا العمال الى النضال لتحسين الاتفاقات الاجماعية ولرفع الاجور ولضمان علاوة الغلاء شهريا.

وفي ختام الاجتماع توجه ممثلان عن لجنتي لعمال في منطقة المفراتس الى اللجنة التحضيرية، واعلنا عن انضمامهما اليها.

الحكومة السوفياتية تقطع علاقاتها بحكومة اسرائيل (بقية)

ونتيجة الانفجار، جرح ثلاثة اشخاص: زوجة الوزير السوفياتي المفوض، كلاديا يرشيدفا، وزوجة احد موظفي المفوضية، فانيا سوسيفا، وموظف المفوضية، ايفان فريشا. واصاب بناية المفوضية ضرر بليغ.

وفي العاشر من شباط، بعث رئيس الدولة ووزارة الخارجية الاسرائيلية الى المفوضية السوفياتية بمذكرتين استنكرا فيها الاعتداء، وعبرت المذكرتان عن الاسف لما جرى، ووعدتا باتخاذ كل الاجراءات لاكتشاف المجرمين وتقديمهم الى المحاكمة.

«بيد ان هذا التأسف يتناقض بشكل مفضوح مع النشاط المنظم في التحريض على الاتحاد السوفياتي، الذي قام به علنا ليس صحف الاحزاب الحكومية فحسب، بل اعضاء حكومة اسرائيل وكنيست اسرائيل ايضا.

وجدير بالذكر بشكل خاص، الخطاب الذي القاه في الكنيست في ١٩ كانون الثاني وزير الخارجية، موشه شاريت، الذي حرض فيه علناً على القيام بأعمال عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي.

وفي هذه الاوضاع، يتضح للعيان، ان التعبير عن الاسف وتقديم الوعود من جانب رئيس اسرائيل ووزارة الخارجية، انما هو لعبة الخداع، يقصد بها اخفاء آثار المعتدين والتملص من مسؤولية الجريمة.

وفي هذه الظروف، يرى الاتحاد السوفياتي، انه في اسرائيل غير متوفرة الشروط الاولية للنشاط العادي للبعثة الدبلوماسية السوفياتية. ولهذا فحكومة الاتحاد السوفياتي، تستدعي جميع العاملين في بعثتها الدبلوماسية في اسرائيل. وهي ترى ايضا، ان بقاء البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية في الاتحاد السوفياتي لم يعد ممكناً، وهي تطالب ان يغادر جميع العاملين في المفوضية الاسرائيلية، موسكو في اقرب وقت».

الفاشية لن تقوم (بقية)

عرفان الجميل لبلد لينين وستالين، وهتافات بالحياة المديدة لقائد معسكر السلام والاشتراكية الرفيق ستالين العظيم.

وقد وصل الانحطاط الخلقي بالعصابات الفاشية الى انها تدنت الى درجة اللحاق بالمتظاهرين حتى المفوضية السوفياتية، وانها بعد كل الذي حدث، وبعد العار الذي ارادت ان تلطخ به جبين الشعب، وقفت امام المفوضية السوفياتية، دون حياء، تواصل هتافاتها المعادية والبوليس الى جانبها يتأمل، حتى اللحظة الاخيرة، حدوث الاستفزاز «المنشود»...

لم تسيطر العصابات الفاشية على شوارع تل ابيب، بل سيطر اصدقاء الاتحاد السوفياتي وانصار السلام، وارتفع عالياً خفاقاً في شوارع تل ابيب، على الرغم من حملة التحريض الهستيري، علم الصداقة الشعبية مع صديقنا الكبير الاتحاد السوفياتي.

وهذا العلم سيرتفع، اعلى فاعلى، في جميع شوارع وأزقة بلادنا.

الموت للفاشية، والحرية للشعوب!

ظهور المجلد الخامس عشر من دائرة المعارف السوفياتية

بفضل سياسة لينين وستالين لم تعد ثمة قضية يهودية في الاتحاد السوفياتي

لندن – جاء في المجلد الخامس عشر من دائرة المعارف السوفياتية الذي ظهر حديثا انه نتيجة لسياسة لينين وستالين في القضية القومية لم تعد هنالك مشكلة يهودية في الاتحاد السوفياتي حيث فتحت ابواب جميع فروع العمل امام العاملين اليهود وهم يساهمون بدور نشيط في بناء الشيوعية.

وجاء في المجلد نفسه عن المنطقة الاتونومية اليهودية في الجمهورية الروسية السوفياتية ان هذه المنطقة قد اقيمت وطناً لليهود المهاجرين وسكانها، من اليهود والروس والاكرانيين، قد قاموا بدور كبير في تنمية موارد البلاد في الشرق الاقصى وسيبيريا.

وجاء في مادة الصهيونية ان الجمعية الصهيونية هي عميلة الاستعمار الاميركي وألد اعداء الجماهير العاملة اليهودية.

وتصف دائرة المعارف المنطقة الاوتونومية اليهودية في الاتحاد السوفياتي بانها عاملة منتجة مزدهرة.

وينفي المقال وجود امة يهودية، لان اليهود ليسوا «جماعة تاريخية ثابتة مركزة نشأت على اساس الاشتراك في اللغة والارض والحياة الاقتصادية العامة والثقافة العامة»

وجاء في المقال ان كلمة «يهود» هي مجرد اسم لجماعات مختلفة هي بوجه عام من سلالة اليهود القدماء. وبوجه عام يشترك اليهود في ثقافة وحياة البلاد التي يعيشون فيها، وهم لذلك يمتزجون بسرعة في الاهلين الذين يحيطون بهم.

وفي الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية يمتزج اليهود بسرعة خاصة بالشعوب التي يعيشون بينها.

وفي الاتحاد السوفياتي كان عدد اليهود في سنة ١٩٣٩ ثلاثة ملايين و ٢٠ الفاً. ويقدر ان ستة ملايين يهودي قد ابيدوا في المانيا والاقطار التي احتلتها المانيا في الحرب العالمية الثانية على ايدي الهتلريين ونتيجة للهجرة من اوروبا ارتفع عدد اليهود في فلسطين الى ١٣٠٠٠٠٠ نسمة.

وجاء في المقال ان اساس المعارضة السوفياتية للصهيونية ولكل اشكال القومية البرجوازية اليهودية يعود الى ايام ما قبل الثورة اذ حاولت الحركة الصهيونية تغطية التناقضات الطبقية بين اليهود بحركة للاتحاد في الرجوع الى صهيون.

وبعد الثورة الغيت جميع القيود عن اليهود في روسيا وتحولوا الى بناة نشيطين للشيوعية وليس ثمة قضية يهودية، فقد حلت بفضل السياسة السوفياتية، سياسة المساواة والصداقة بين الشعوب. وكذلك لم تعد ثمة قضية يهودية في اقطار اوروبا الشرقية.

وحيال هذا تمنع استيعاب اليهود في الاقطار الرأسمالية السياسة والتمييز، وذلك خصوصاً في الولايات المتحدة حيث يقوم التمييز العنصري والارهاب على اليهود. وقد اشتد الضغط على اليهود في اميركا خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية. والسياسة اللاسامية الاميركية تمنع اليهود من الدخول في وظائف الحكومة وتحدد اشتراكهم في التعليم.

وتتبع سياسة لاسامية مماثلة في بريطانيا واقطار رأسمالية أخرى.

ولقد سيطر المستعمرون الاميركيون على الحركة الصهيونية وعلى حكومة اسرائيل الرجعية التي تحول الدولة الى قاعدة حربية اميركية وتضطهد العمال اليهود والاقلية القومية العربية.

في خدمة مثيري الحرب وطغاة الطبقة العاملة

قادة المباي يقررون دعوة مجلس الهستدروت للمصادقة على مؤامرة اخراج الحزب الشيوعي

تل ابيب ـ انصياعا لاوامر مثيري الحرب الاميركيين، والبرجوازية الكبيرة، وخيانة لمصالح الطبقة العاملة الاسرائيلية، قرر زعماء المباي في الهستدروت دعوة مجلس الهستدروت للانعقاد للمصادقة على مؤامرة اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت.

اتخذت هذا القرار المخزي المعادي للعمال سكرتيريه الهستدروت. ومتذرعة بالحجج الفاشية التي تترنم بها محطة الاذاعة الاميركية «صوت اميركا»، فقد ادعى الزعماء المبائيون في السكرتيرية «ان الحزب الشيوعي هو عدو للشعب اليهودي، ولدولة اسرائيل ولحركات العمال».

وقد جاء في اقتراح المباي، الذي قبلته السكرتارية بأغلبية اصوات المباي، ما يلي: ـ لقد اتخذ الحزب الشيوعي السياسة نفسها التي اخرج من اجلها من الهستدروت في عام ١٩٢٧، والتي من اجلها هاجمته قيادة الهستدروت من جديد في عام ١٩٣٢».

واتخذت الاغلبية المبائية في السكرتارية قراراً مجحفا ضد الطبقة العاملة وضد الحزب الشيوعي، ينص على الغاء تمثيل الحزب الشيوعي في دوائر الهستدروت المختلفة، ومحاكمة ممثلي الحزب الشيوعي امام محكمة هستدروتية وايقاف نشاطهم في الهستدروت حتى صدور الحكم.

وقد اتخذ هذا القرار المخزي الزعماء المبائيون: نمير، وبقر، وارن، وحسقيل، وروؤبين، وبركات، مع ممثل «العامل الصهيوني»، شعري.

وعارض القرار ممثلا المبام، لين وبندوري، بينما امتنع ربتور عن التصويت. وقال ممثلو المبام ان الاسباب الداعية لقرار المباي، هي اسباب سياسية عالمية ومبعثها مصدر فيما وراء البحار. وان اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت، لا يمكن ان يعد خطوة في النضال ضد الحزب الشيوعي، بل هو مظاهرة جديدة ضد اقطار الاشتراكية، وخطوة جديدة للتقرب من «الكتلة الغربية» المعادية للشيوعية ولهذا عارض لين وبندوري دعوة مجلس الهستدروت للاجتماع للموافقة على قرار اخراج الحزب الشيوعي.

افتتاح عيادة

الدكتور فردريك فالنيو
طبيب عام وللامراض النسائية
يستقبل مرضاه في بيته
شكونم كلايم ١٧ (قرب عمارة البوليس) الخضيرة

هويات مفقودة

راشد صالح سليم، عبلين هوية رقم ١٢٣٦٦

نايف محمد احمد حماده، كابول، هوية رقم ٠٢٨٠٣٣

محمد يوسف مصلح، حيفا هوية ٧٧

تنعى بمزيد الاسف وفاة

ميخائيل ارمني

والد الاخ الياس ارمني، عضو الهيئة التمثيلية لطائفة الروم الارثوذكس بحيفا ومندوب لواء الكشاف العربي الاسرائيلي، الذي لبى دعوة ربه في الاسبوع الماضي في المهجر. وسيحتفل باقامة جناز عن نفسه يوم السبت الواقع في ٥٣/٢/١٤ في الساعة ٩ صباحا في كنيسة مار الياس الارثوذكسية بحيفا. له الرحمة ولكم طول البقاء.

[سرية كشافة مار الياس الارثوذكسية]